قلق المستقبل لدى عينة من المراهقين الصم والعاديين (دراسة مقارنة)

إعداد

محمد سيد عبداللطيف خالد

باحث دكتوراه – كلية التربية بجامعة الفيوم.

ا.د. علاء الدين أحمد كفافي	د. احمد سيد عبد الفتاح
أستاذ متفرغ بقسم الإرشاد النفسي بمعهد الدراسات والبحوث التربوية جامعة القاهرة	مدرس الصحة النفسية بجامعة الفيوم

مقدمة البحث:

تعد حاسة السمع هي إحدي أهم حواس الإنسان، بل إنها أكثر من الحواس الأخري كحاسة البصر، فالإنسان يستطيع أن يسمع في الظلام ولكنه لايستطيع الإبصار الإبصار ومن ثم فإن لحاسة السمع القدرة علي إلتقاط الأصوات عبر الأماكن والتكيف والتكيف مع البيئة المحيطة, وهو ما لا يتوفر لأي حاسة أخري (رشاد عبدالعزيز ، عبدالعزيز ، ٢٠٠٩ ، ١١).

وإلي جانب هذا توجد الكثير من الأيات الدالة علي تقديم هذه الحاسة علي غيرها من الحواس الأخري، وذلك في قوله تعالي ﴿ **وهو الذي أنشأ لكم السمع و الأبصار والأفئد ة قليلا ما تشكرون** ﴾ صدق الله العظيم(المؤمنون ، ٧٨).

ويري الباحث إن عالم الشخص الأصم عالم قاحل نسبياً ، إذ يخلو من أي صوت يدفعه صوت يدفعه إلي الشعور والإحساس بما يراه ويلمسه ، فكل شيء بالنسبة إليه صلت صلت ، ولذلك قد يشعر بالقلق من المستقبل والوحدة النفسية وفقدان الهدف من الحياة الحياة وفقدان الشعور بالأمن وعدم الثقة بالنفس وعدم القدرة علي التوافق النفسي

والاجتماعي ، وذلك لعدم قدرته علي فهم من حوله وعدم قدرة من حولة علي فهمه فهمه والتواصل معه.

ولذلك تشمل الإعاقة السمعية العديد من الآثار السلبية حيث تترك بصماتها علي الفرد الأصم وأسرته وحياته الاجتماعية والتعليمية والمهنية ، وغالباً ما تفرض قيوداً تحد من قدرته علي التفاعل والحركة ومن الاستفادة الكاملة للخبرات التعليمية والمهنية التي يستطيع أقرانه العاديين الاستفادة منها ، كما تمثل الإعاقة السمعية شكلاً من أشكال الصور يشعر معها صاحبها بفقدان عضواً من أعضائه أو إمكانية ما من إمكاناته مما يؤثر في الدور التي يمكن أن يلعبه في مجالات الحياة المختلفة داخل الإطار الثقافي والاجتماعي التي يعيش فيه (Gregory , s ; Handle , P ,1996 , 895) .

كما تؤثر الإعاقة السمعية علي الفرد الأصم من حيث التفاعل مع بيئتة وتجعله يعيش منعزلاً ويتجنب التفاعل مع الآخرين ، وعدم الرضا عن حياته وتكوين مفهوم سلبي عن ذاته ، وظهور العديد من المشكلات السلوكية والاضطرابات النفسية لديه . (John, W, 2004, 159)

ويري الباحث أن الإعاقة السمعية قد تؤثر علي الأشخاص الصم من حيث القلق بوجه عام والقلق من المستقبل بوجه خاص ، كما أنه من الجدير بالذكر أن قلق المستقبل لا يقتصر علي المراهقين الصم فقط ، بل قد يوجد أيضاً عند المراهقين العاديين من حيث التفكير في مستقبلهم ، وما هي الكلية التي يتم الإلتحاق بها ، والقدرة علي بناء أسرة في المستقبل ، والحصول علي وظيفية جيدة من أجل الحصول علي المال والحياة الكريمة.

ولذلك يفرق زالسكي Zaleski (١٩٩٤ ، ١٨٥) بين قلق المستقبل والقلق بأن بأن الأول يعني حاله من الإشغال وعدم الراحة والخوف بشأن المستقبل الأكثر بعداً بعداً ، والثاني يعكس شعوراً عاماً بالخوف والتهديد ، ويعد قلق المستقبل من الإضطرابات النفسية التي تؤثر علي شخصية الفرد ، فلا يمكنه من أن يحقق ذاته ونموه

ذاته ونموه الأمثل أو يبدع وإنما يضطرب ويعجز ، وينعكس هذا الإضطراب في مظاهر في مظاهر متعددة بدرجات متفاوته بين الأفراد.

و يشير (محمد عبدالتواب ، ١٩٩٦، ٦٧) إلي أن الفرد الذي يعاني من قلق المستقبل يكون دائماً متشائماً من الأيام المقبلة ، وتنتابه الأفكار الوسواسية ويتميز بحالة من السلبية والانطواء والشك وعدم الاستقرار وعدم الشعور بالأمن والتشاؤم .

ومن الجدير بالذكر أن العصر الحالي يتصف بعصر القلق والتوتر علي المستوي الفردي والجماعي ، فهو عصر يتميز بأنه ذو إيقاع سريع التغير ، كما تكثر فيه الصراعات والتوترات ، وهذا ليس مستغرباً في العصر الحديث فقط فلا شك أن للقلق تاريخاً مرتبطاً بتاريخ الإنسان علي الأرض مع اختلاف مسبباته ، فلكل عصر همومه وطموحاته وآلامه ، وليس القلق كله شر، وليس كله خير، فهو إما ينطوي علي حافز ودافع نحو التقدم ، وإما أن ينطوي علي مكدرات تؤل بالفرد نحو الوقوع في براثن المرض النفسي (إبراهيم محمود، ٢٠١٢ ، ١٤٢).

ومن الواضح أن القلق أصبح سمه أساسية لعصرنا الذي نعيش فيه ، نظراً لما يشهده هذا العصر من تغيرات كبيرة في شتي مجالات الحياة ، لذا يمكن بحق أن نسمي عصرنا هذا بعصر القلق ، حيث اصبح جميع أنواعه هو السمة السائدة، الأطفال قلقون ، والكبار يقلقون ، ونحن جميعاً نعيش القلق ، فنحن قلقون لأسباب تتعلق بالماضي ، حيث الطفوله بكل أحداثها ، ونحن قلقون لأسباب تتعلق بالحاضر وذلك نظراً لأحداث الحياة الضاغطة ، ونحن قلقون لأسباب تتعلق بالمستقبل الغامض غير الواضح (عمرو رمضان ، ٢٠١٣ ، ٢).

ومن هذا المنطلق يري الباحث أن قلق المستقبل يتعرض له الكثير من المراهقين الصم المراهقين الصم والعاديين ، حيث أن هذا النوع من القلق يرتبط بالتوقع السلبي للأحداث للأحداث المستقبلية ، وبما يمكن أن يأتي به المستقبل مما يسبب لهم الكثير من

الارتباك ، والشعور بالضيق والتوتر والتشاؤم ، وضعف القدرة علي تحقيق الآمال الآمال والطموحات المستقبلية ، وذلك نظراً للغموض الذي يحيط بمستقبلهم.

ومن الملاحظ أنه يوجد العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت قلق قلق المستقبل **والتي منها:** دراسة مولين Molin (١٩٩٠)، دراسة محمد عبدالتواب (١٩٩٦)، عاشور محمد (٢٠٠١)، ذالسكيي وآخرون Zaleski, et al al (٢٠٠٠)، إيمان صبري (٢٠٠٣) ، سميرة أبوالحسن (٢٠٠٥)، رفيل وأخرون وأخرون Raffaelli , M. et al (٢٠٠٥) ، سناء منير (٢٠٠٦)، أحمد رجب (٢٠٠٨)، وكذلك د راسة نسرين محمد (٢٠٠٨) ، عطف مسعد(٢٠٠٨) ، وفاء محمد محمد (٢٠٠٩)، غالب بن محمد (٢٠٠٩) ، بريسPrice,B (٢٠٠٩) ، ليكسون Luxion , K (٢٠٠٩) ، عبدالمجيد محمد (٢٠١٠) ، خالد بن الحميدي (٢٠١٠)، (٢٠١٠)، إبراهيم محمود (٢٠١١)، نيفين عبدالرحمن (٢٠١١)، أحمد موسي (٢٠١٢)، عزازي إسماعيل (٢٠١٢) ، ودراسة عمرو رمضان (٢٠١٣) وكذلك وكذلك د راسة علي عبدالعزيز (٢٠١٣) حيث تناولت هذه الد راسات قلق المستقبل عند المستقبل عند شرائح عمرية مختلفة والتي منها الأفراد المراهقين المعاقين بصرياً بصرياً والعاديين، وأسر المعاقين عقلياً وأطفالهم، وأيضاً عند طلاب الجامعة ويلاحظ ويلاحظ الباحث من هذه الدراسات التي تم ذكرها ، أنه لا توجد دراسة تناوالت قلق قلق المستقبل عند المراهقين الصم، وأيضاً عدم وجود دراسة تناولت قلق المستقبل عند المستقبل عند المراهقين الصم والعاديين معاً وإيضاح الفروق بينهما ، وذلك في حدود حدود علم الباحث، وهذا يعد من مبررات القيام بهذه الدراسة الحالية من أجل التعرف علي الفروق بين مجتمع الصم والعاديين من حيث قلق المستقبل.

مشكلة الدراسة:

نبعت مشكلة الدراسة الحالية من خلال عمل الباحث في مدارس التربية الخاصة الخاصة (مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بالفيوم للبنات، ومدرسة الأمل للصم للصم وضعاف السمع للبنين بدمو) وأيضاً مدارس التعليم الثانوي العام سابقاً حيث

حيث لاحظ الباحث أن الطلاب المعاقين سمعياً (الصم) قد يصفون بالقلق المستمر تجاه المستمر تجاه المستقبل االذي بمثابة ضبابة سوداء أمامهم، وذلك قد يكون نتيجة تأثير تأثير الإعاقة السمعية علي ذاتهم مما يترتب عليه شعور الأشخاص الصم بفقدان الهدف من الحياة، وتوقع الأحداث السيئة ، وعدم القدرة علي الحصول علي فرصة فرصة عمل أو النجاح في تكوين أسرة، مما يصبحوا عرضة للعديد من المشكلات المشكلات والإضطرابات النفسية والتي منها النظرة التشاؤمية للحاضر ، والقلق من من المستقبل ، والأكتئاب ، والشعور بالوحدة النفسية ، والإنسحاب الاجتماعي وتكوين مفهوم سلبي للذات ، وإنخفاض مستوي الطموح، وعدم التوافق النفسي والاجتماعي مع أقرانهم العاديين داخل المجتمع الواحد، ولذلك أستشعر الباحث ضرورة ضرورة القيام بهذه الدراسة علي هذه الفئة من أجل التصدي لمشكلة قلق المستقبل عند المستقبل عند المراهقين الصم وأقرانهم من المراهقين العاديين.

ومن الجدير بالذكر أن الباحث قد لاحظ أيضاً أن الطلاب العاددديين في مدارس التعليم الثانوي العام يعانون أيضاً من الخوف والقلق علي مستقبلهم العلمي والمهني والأسري والاجتماعي، فكل طالب له أهدافة وطموحاتة وأحلامة التي يسعي لتحقيقها ويضعها نصب عينيه طوال الوقت مما يجعل من الثانوية العامة مجالاً للتنافس بين الطلاب الأمر الذي وضع هؤلاء الطلاب تحت وطأة القلق علي المستقبل، وذلك في ضوء طموحاتهم المستقبلية التي تفوق قدراتهم مما يجعلهم عرضة للإضطرابات النفسية والسلوكية والتكيف غير الفعال وعدم الإتزان الإنفعالي والتأثير السلبي علي ذاتهم والشعور بالتشاؤم والاحباط تجاه المستقبل.

كما تضح مشكلة الدراسة أيضاً من خلال التفاعل الاجتماعي اليومي من جانب جلب الباحث مع هؤلاء الطلاب الصم من خلال العمل اليومي و نشاط ما بعد اليوم اليوم الدراسي ، حيث يتميزون بالخوف والقلق والتشاؤم من المستقبل ، وفقدان الأمل الأمل والخوف من الفشل في حياتهم ، وعدم الأمن النفسي ، والإحساس بالدونية وعدم الثقة في النفس ، وعدم القدرة علي مواجهة الضغوط النفسية وأحداث الحياة

الضاغطة ، والخوف الشديد من التغيرات الاجتماعية وأنهيار القيم الأخلاقية والاجتماعية في الحياة الحاضرة والمستقبلية.

وبالرغم من أن قلق المستقبل قد يؤثر علي مجتمع الصم في الجوانب النفسية والاجتماعية والتربوية ، وقلقهم المستمر بسبب شعورهم المتواصل بالعزلة الاجتماعية والوحدة النفسية الناتجة عن الإعاقة السمعية ، وبالإضافة إلي ذلك الشعور بالتشاؤم التي يتمثل في توقع الفشل لما يؤدية من أعمال ، وتوقع الضرر من الآخرين وتوقع الأحداث السيئة في المستقبل هذا بالإضافة إلي محدودية القدرة علي المجازفة بتعرض أنفسهم للخبرات الخارجية ، حيث يفرض فقد السمع وجود قصور واضح في المجالات الإدراكية والنضج الاجتماعي ، وهكذا فإن طبيعة الإعاقة السمعية بما تفرضه من غموض وشعور بعدم الكفاءة والقصور والعجز عن المبادرة والتعرض لكثير من الخبرات التي يكتسبها العاديين بيسر وسهولة لابد وأن تثير لديهم القلق بصفة عامة وقلق المستقبل بصفة خاصة ، ومن خلال العرض السابق لمشكلة الدراسة تحاول الدراسة الحالية الإجابة على التساؤلات التالية:

١. هل توجد فروق بين مجموعة الصم (ذكور وإناث) ، ومجموعة العاديين (ذكور وإناث) علي أبعاد مقياس قلق المستقبل والدرجة الكلية؟
٢. هل توجد فروق بين الذكور الصم ، والذكور العاديين علي أبعاد مقياس قلق المستقبل والدرجة الكلية؟
٣. هل توجد فروق بين الإناث الصم ، والإناث العاديات علي أبعاد مقياس قلق المستقبل والدرجة الكلية؟

أهمية الدراسة:

أ- **الأهمية النظرية:**

- إلقاء الضوء علي دراسة قلق المستقبل عند المراهقين الصم والعاديين والتعرف علي الفروق فيما بينهما.

- الإسهام في الدراسات التي تهتم بالمراهقين الصم والعاديين حيث يمثلون شريحة غير قليلة بالمجتمع.

ب- الأهمية التطبيقية:

أن هذه الدراسة قد تفتح المجال لدراسات أخرى تتناول قلق المستقبل لدى المراهقين الصم والعاديين، من حيث إقتراح السبل وذلك من أجل خفض قلق المستقبل وإعداد البرامج الإرشادية الخاصة بذلك ، وبالتالى الإرتقاء بمستواهم النفسى والاجتماعى، وارتفاع تقدير الذات لديهم، والإستفادة من هذه الدراسات والعمل علي تطبيقها في المؤسسات المختلفة المهتمة بالأشخاص الصم والعاديين.

أهداف الدراسة:

١- التعرف علي الفروق بين مجموعة الصم (ذكور وإناث) ، ومجموعة العاديين (ذكوروإناث) علي أبعاد مقياس قلق المستقبل والدرجة الكلية.

٢- التعرف علي الفروق بين الذكور الصم ، والذكور العاديين علي أبعاد مقياس قلق المستقبل والدرجة الكلية..

٣- التعرف علي الفروق بين الإناث الصم ، والإناث العاديات علي أبعاد مقياس قلق المستقبل والدرجة الكلية..

مصطلحات الدراسة:

أ- قلق المستقبل: Future Anxiety

ويعرف بأنه حالة من التوتر وعدم الاطمئنان والخوف من التغيرات غير المرغوبة في المستقبل , وفي الحالة القصوى لقلق المستقبل فإنه يكون تهديداً بأن هناك شيئاً ما غير حقيقي سوف يحدث للشخص. (سناء منير ، ٢٠٠٦ ، ٥).

ويعرف قلق المستقبل إجرائياً في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها الفرد في المقياس المستخدم في هذه الدراسة.

ب- المراهق الأصم: Deaf

هو الشخص الذى لا يستطيع أن يسمع أو يتكلم، وعادة ما يكون قد ولد مفتقداً للقدرة على السمع (جابرعبدالحميد و علاء الدين كفافي، ١٩٩١، ٨٦١).

الإطـار النظرى:

أولاً: قلق المستقبل عند المراهقين الصم والعاديين:

١- مفهوم قلق المستقبل:

يعدمصطلح قلق المستقبل من المصطلحات الحديثة نسبياً ، هذا وقد تعددت تعريفات ومفاهيم قلق المستقبل كل حسب الوجهة النظرية التي يتبناها الباحثون علي اختلاف وجهاتهم النظرية ،

وبناء علي ذلك يعرف زالسيكي Zaleski (١٩٩٦ ، ٦٥) قلق المستقبل بأنه حاله من الإنزعاج والخوف والترقب والقلق بما سوف يحدث من تغيرات غير مرضية علي المستوي الدولي أو الإقليمي أو الشخصي والتي تبعث داخل الفرد التهديد والشعور بوقوع كارثه.

كما تعرف رافيلي وآخرون قلق المستقبل بأنه ذلك النوع Raffaelli.et,al (٢٠٠٥ ، ٢٤٩) من القلق الذي يرتبط بالتوقع السلبي تجاة المستقبل وما يحمله من أحداث.

وتذكر أيضاً سميرة أبو الحسن (٢٠٠٥ ، ١١٥٨) بأنه استعداد أو نزوع أو ميل شخصي تجاة التفكير السلبي في المستقبل ، والذي سوف نعيش ونعمل فيه، ونواجه فيه أحداث سيئة أو غير مواتية يجب لأن نعمل علي مواجهتها والتغلب عليها ، ونتحمل ما سنقوم به من أعمال أو أفعال تجاهها ، والخوف والشعور بالعجز وعدم الكفاءة لمواجهة تلك الأحداث.

وانطلاقاً من العرض السابق يري الباحث أن قلق المستقبل هو شعور يتملك الفرد الفرد خوفاً غامضاً نحو ما يحمله الغد من صعوبات ، وتوقع السوء والإستعداد للتوقع للتوقع السلبي للأحداث المستقبلية ، والشعور بالتوتر والضيق ، والشعور بضعف القدرة

ضعف القدرة علي تحقيق الأمال والطموحات ، وقلة القدرة علي التفاعل الاجتماعي ، الاجتماعي ، والإحساس بأن الحياة غير جديرة بالأهتمام ، مع الشعور بفقدان الأمن الأمن أو الطمأنينة نحو المستقبل.

٢- أسباب قلق المستقبل:

حاول العديد من الباحثين تحديد أهم العوامل والأسباب التي تؤدي إلي قلق المستقبل ومن أهمها ما يلي:

يذكر مولين Molin (١٩٩٠ ، ٥١٢) أن أسباب قلق المستقبل قد ترجع إلي الآتي:

- الشعور بعدم الأنتماء والأستقرار داخل الأسرة أوالمدرسة أو المجتمع بصفة عامة.
- الشعور بعدم الأمان والإحساس بالتمزق .
- عدم قدرة الفرد علي مواجهة المشكلات التي يعاني منها.
- عدم الثقة في قدرة والدية أو القائمين علي رعايته في حل مشكلاته.

هذا وقد أكدت معظم النظريات المفسرة لقلق المستقبل أن البيئة التي يعيش فيها الفرد لها دوراً هاماً في حدوث قلق المستقبل،وبخاصة إذا كانت تحتوي علي عوامل التهديد والإحباط والتناقضات، وقلة فرص تحقيق الذات، وكثرة الضغوط النفسية وأنهيار العلاقات الاجتماعية والقيم وغيرها من مسببات الاضطرابات النفسية،مما قد يشعر الفرد بالخوف والفشل والاحساس بالنقص حينما يسعي لتحقيق ذاته وآماله وطموحاته المستقبلية (محمود عشري ٢٠٠٤، ١٤٠).

ومن جلب أخر قد ينشأ قلق المستقبل نتيجة إصابة الفرد بأي إعاقة مما يؤدي إلي تزايد القلق لديه ويزيد من النظرة التشاؤمية للحاضروالمستقبل والخوف من مواجهة الحياة المستقبلية ، والأمر التي يسبب له حالة من عدم الثقة بالنفس وعدم القدرة علي مواجهة المستقبل ، والخوف والذعر الشديد من التغيرات الاجتماعية والاقتصادية المتوقع حدوثها في المستقبل مع التوقعات السلبية لكل ما يحملة المستقبل من غموض (زينب شقير، ٢٠٠٥ ، ٥).

***ويري الباحث مما سبق أن قلق المستقبل قد ينشأ نتيجة للعوامل التالية عند المراهقين الصم وضعاف السمع:**

- الصورة السلبية التي تحمل اليأس والتشاؤم وفقدان الأمل في المستقبل.
- عدم الشعور بالأمن النفسي والخوف علي المستقبل المهني والزواجي والصحي وانهيار القيم الأخلاقية والاجتماعية.
- المشكلات الأسرية ، وهي مشكلات تتعلق بالخلافات والانفصال أو الطلاق بين الوالدين وموت الوالدين أو أحدهما.
- عدم الحصول علي مهنه في المستقبل وهو ما يسمي بقلق المستقبل المهني وذلك قد يكون راجع إلي انتشار البطالة في المجتمع بشكل مستمر.
- الشعور بالعزلة الإجتماعية والوحدة النفسية.
- الإحساس باليأس والتشاؤم وعدم التفاؤل نتيجة المستقبل الغامض والمجهول لديهم.
- عدم تحقيق الذات ، والشعور بالنقص.
- عدم القدرة علي تحمل المسؤلية.
- انخفاض مستوي الطموح ، وعدم تحسين جودة الحياة قد يسبب قلق المستقبل لديهم.

- عدم الإلتحاق بالجامعات المراد الإلتحاق بها يسبب لهم التشاؤم وفقدان الأمل في الجانب الاكاديمي في المستقبل.
- أحداث الحياة الضاغطة وعدم القدرة علي تحملها.
- النظرة السلبية لذاتهم والظروف السيئة المحيطة بهم ، والنظرة السلبية من قبل المحيطين بهم.
- عدم قدرة المراهقين الصم والعاديين علي التكيف مع المشكلات التي تواجههم في حياتهم اليومية.
- عدم القدرة علي تحمل الغموض.

٣- الآثـــار الســـلبية لقلـــق المســـتقبل علـــي المـــراهقين الصـــم و ا لعاديين: يؤثر قلق المستقبل علي المراهقين الصم تأثيراً سلبياً، وذلك من خلال ملاحظة الباحث للواقع الفعلي الخاص بمجتمع الصم والعاديين علي النحو التالي:

- الشعور بالوحده النفسية وعدم القدرة علي التفاعل الاجتماعي داخل المجتمع.
- عدم القدرة علي التخطيط لمستقبلهم المجهول.
- عدم القدرة علي مواجهة المستقبل.
- عدم الشعور بالتوافق النفسي والاجتماعي.
- الفشل في تحقيق الذات واختلال الثقة بالنفس.
- الشعور بالتوتر والانزعاج لأتفه الأسباب.
- التوقع والانتظار السلبي لما قد يحدث.
- وجود الأفكار اللاعقلانية والاعتمادية ، وعدم التفكير بشكل ايجابي.
- ينتابهم حاله من عدم الطمأنينة التي تؤثر سلبياً علي جميع جوانب حياتهم المختلفة.
- شعورهم الدائم بالدونية ، وذلك قد يكون نتيجة الإعاقة التي تؤثر علي الجوانب المختلفة لشخصياتهم.
- صلابة الرأي والتعنت.
- الانسحاب من الأنشطة البناءة.
- التشاؤم ، وذلك لأن الخائف من المستقبل قد لا يتوقع إلا الشر.

١- سمات ذوي قلق المستقبل:

يشير أحمد حسانين (٢٠٠٠، ١٩) إلي مجموعة من السمات التي يتصف بها الأشخاص ذو قلق المستقبل والتي من أهمها ما يلي:

- التركيز الشديد علي الوقت الحاضر أو الهروب نحو الماضي.
- الانتظار السلبي لما قد يقع.
- الأنطواء وظهور علامات الحزن والشك والتردد.
- الإنسحاب من الأنشطة البناءة ودون المخاطرة.
- عدم الثقة في أحد مما يؤدي إلي الإصطدام بالآخرين.

ويري الباحث أن هذه السمات التي يتف بها الأشخاص ذو قلق المستقبل تنطبق علي المراهقين الصم والعاديين.

ثانيا: الصم:

١- مفهوم ا لصم:

يعرف عادل الأشول (١٩٨٧ ، ٣٦) الأصم بأنه ذلك الشخص الذي لديه نقص أو عجز في قدرته السمعية ، وتتراوح من الضعف إلي الفقدان الكلي للقدرة السمعية ، وعادة ما يحدد فقدان السمع ما بين (٧٠-٩٠) ديسيبل.

كما يعرف الشخص الأصم أيضاً بأنه هو ذلك الشخص غير القادرعلي إد راك الأصوات في البيئة المحيطة بطريقة مفيدة بإستعمال السماعة الطبية أوبدون أستعمالها ، كما أنه غير قادر علي استعمال حاسة السمع كطريقة أولية أساسية لأكتساب المعلومات (Smith , 2001 , 167-168).

٢- ا لعو امل ا لمسببة للصمم:

ترجع الإصابة بالصمم إلي مجموعة من العوامل المختلفة يمكن إجمالها فيما يلي:

أ- العوامل الوراثية العائلية

تعتبر الوراثة من الأسباب الرئيسية لحدوث الصمم ، حيث تشير الإحصاءات إلي أن ما يقرب من ٥٠% من المصابين بالصمم ترجع إصابتهم إلي العوامل الوراثية (James , E & Bob, A , 1995, 383)

ب- العوامل البيئية:

تتمثل الأسباب البيئية في مجموعة متنوعة من المسببات للإصابة بالصمم قبل قبل وأثناء وبعد ولادة الطفل وذلك كما يلي:

(أ) عوامل تحدث قبل الولادة

- إصابة الأم في الشهور الأولي من الحمل بالحصبة الألمانية ، وهي مجرد طفح مجرد طفح جلدي ، وأحياناً لا يظهر هذا العرض، ويقوم هذا الفيروس بمهاجمة الجنين قبل الولادة دون أن تشعر الأم بخطورة ما حدث للجنين. للجنين.
- تناول الأم لبعض العقاقير و التعرض لأشعة إكس ، أثناء الشهور الأولي من من الحمل.
- تسمم الحمل وارتفاع ضغط الدم والتدخين (Daniel , J & brian , N , 1993, 30).
- تعارض عامل (R.H) في دم الأم والطفل يمكن أن يسبب الصمم خاصة عندما يكون (R.H) للجنين إيجابي وعند الأم سلبي (سميرة أبوالحسن ، ٢٠٠٣ ، ١٥١).

(ب) عوامل تحدث أثناء الولادة:

وتشمل هذه الأسباب ما يلي:

- الولادة العسرة للطفل التي تطول مدتها ، حيث تؤدي إلي اختناق الطفل بسبب نقص الأكسجين مما يترتب عليه موت الخلايا السمعية ، وإصابتة بالصمم.

- استخدام الأدوات الطبية غير الجيدة أثناء الولادة.

- الولادة المبكرة للطفل قبل أكتمال النمو لديه (عبد الصبور منصور ٢٠٠٣ ، ١٢٢).

(ج) عوامل تحدث بعد الولادة:

ومن هذه الأسباب ما يلي:

- إصابة الطفل بالألتهاب السحائي ، وهو ألتهاب الغشاء المغلف للمخ والحبل الشوكي.
- تعرض الطفل لسماع أصوات شديدة الارتفاع لفترات طويلة.
- الحوادث التي تصيب الفرد في الأذن أو المخ تعتبر من الأسباب الهامة في فقدان السمع
- إصابة الطفل بنزلات برد شديدة ، مما يؤثرعلي الأذن الوسطي التي قد يحدث بها ألتهاب صديدي قد يؤدي إلي حدوث ثقب في طبلة الأذن (أحمد حسين ، وأمير القرشي ، ١٩٩٩ ، ١٩).

٣- أنواع الصمم:

تتعدد أنواع الصمم بإختلاف المبرر الذي يقوم علية كل نوع وذلك كما يلي:

أولاً: حسب أسباب الإصابة بالصمم:

أ- صمم ولادي أو خلقي:

ويضم الأطفال الذين يولدون فاقدي السمع نتيجة لأسباب وراثية أو لمرض ويعرف بأنه الغياب الجزئي أو الكلي أو الفقدان الكامل لحاسة السمع.

ب- صمم طارىء (عارض):

ويشمل الأطفال الذين ولدوا بحاسة السمع في حاله طبيعية ، ولكنهم أصيبوا بالصمم في إحدي مراحل حياتهم نتيجة لمرض أو التعرض لحادث ، ويعرف بأنه فقدان السمع التي يترتب علي إصابه أو مرض بعد أن كلت وظيفة السمع تؤدي علي نحو طبيعي(جابر عبد الحميد وعلاء الدين كفافي،١٩٩١ ، ٨٦١).

ثانياً: طبقاً للعمر الذي حدثت فيه الإصابة بالصمم:

ويقسم ذلك إلي:

أ- صمم ما قبل تعلم اللغة:

وهي الإعاقة التي تصيب الأطفال في قدراتهم السمعية كلها أو بعضها منذ الولادة أو في سن ما قبل الثالثة ، وهو السن الفاصل في تعلم اللغة ، لذا يترك حدوث الإعاقة في هذا السن آثاراً سلبيةً واضحةً علي النمو اللغوي للطفل وتكمن المشكلة الأساسية لدى هؤلاء الأطفال في أنهم لايستطيعون اكتساب الكلام واللغة بطريقة طبيعية ، لأن عدم قدرتهم علي سمع الكلام تعني عدم القدرة علي تقليد كلام الآخرين ، وبذلك يفقد الطفل القدرة علي الكلام.

ب- صمم ما بعد تعلم اللغة:

وهم المعاقون سمعياً الذين فقدو قدرتهم السمعية كلها أو بعضها بعد اكتساب اللغة في عمر الخامسة ، أى بعد تعلم الطفل لمباديء التعامل اللفظي واكتساب اللغة ، بشرط أن يتم التدخل المبكر لعلاج الآثار الناجمة عن الإعاقة السمعية او التخفيف من حدتها حتي يمكن الحفاظ علي القدر المكتسب من اللغة وتنميته (سميرة أبوالحسن ٢٠٠٣، ١٥٤ :).

ثالثاً: حسب طبيعة الخلل في الجهاز السمعي (التشخيص الطبي):

أ- الصمم التوصيلي:

ويشير إلي الصمم الناتج عن خلل في الأذن الوسطي علي نحو يحول دون وصول الموجات الصوتية بشكل طبيعي إلي الأذن الداخلية ، وعليه فإن المصاب يجد صعوبة في سماع الاصوات المنخفضة بينما يواجه صعوبة أقل في سماع الأصوات المرتفعة.

ب-الصمم الحس – عصبي:

وتكون الإصابة هنا في الأذن الداخلية والعصب السمعي ، وتتصور هذه المشكلة في عدم قدرة القوقعة أو العصب السمعي علي امتصاص الموجات الصوتية وتوصيلها إلي المخ لتحليلها. (رشاد عبد العزيز ، ٢٠٠٨ ، ١٣٩).

ج- الصمم المختلط (المركب):

وهو عبارة عن خليط من الصمم التوصيلي ، والصمم الحس عصبي نتيجة لوجود إصابة في أكثر من قسم من أقسام الأذن الثلاثة وهي الأذن الخارجية والأذن الوسطي و الأذن الداخلية.

د- الصمم المركزي:

يرجع إلي إصابة المركز السمعي في المخ بخلل، بما لا يتمكن معه من تمييز المؤثرات السمعية أو تفسيرها فيصعب العلاج(أحلام عبدالسميع ، ٢٠١٠، ٢٢).

هـ- الصمم الهستيري:

ويحدث نتيجة تعرض الإنسان لضغوط انفعالية شديدة غير طبيعية ويسمي بالصمم النفسي الذي قد لا تكون له أسباب عضوية (بدرالدين كمال، محمد السيد ٢٠٠١ ، ١٠٩).

رابعاً: حسب درجة فقدان السمع:

ويشمل هذا النوع علي تقسيم درجات فقدان السمع إلي فئات مختلفة ، وذلك كما يلي : فقدان سمعي خفيف وهذا يبدأ من (٢٧-٤٠) ديسيبل ، وفقدان سمعي معتدل وذلك من (٤١-٥٥) ديسيبيل ، كما يوجد فقدان سمعي متوسط وذلك يتراوح ما بين (٥٦-٧٠) ديسيبيل ، ويوجد أيضاً فقدان سمعي شديد وذلك من (٧١-٩٠) ديسيبيل ، وأخيراً فقدان السمع الحاد وهذا يشتمل علي (٩١) ديسيبيل فأكثر (عبد المطلب القريطي ، ٢٠٠٥ ، ٣٠٤).

٣- خصائص نمو الأشخاص الصم:

أ- الخصائص اللغوية:

يعد الجانب اللغوي من أكثر جوانب النمو تأثراً بالإعاقة السمعية حيث يبدو التأخر فيه واضحاً إلي جانب الأفتقار إلي اللغة اللفظية(عادل عبدالله،٢٠٠٤،٢٠)

وبذلك يعتبر النمو اللغوي أكثر مظاهر النمو تأثراً بالإعاقة السمعية الشديدة، فهناك علاقةطردية بين درجة الإعاقة السمعية من جهة ، ومظاهر النمو اللغوي من جهة أخري ، ونذكر ثلاثة أثار للإعاقة السمعية علي النمو اللغوي وهي:

- لا يتلقى الشخص الأصم أي رد فعل من الآخرين عندما يصدر أي صوت من الأصوات.
- لا يتلقي الشخص الأصم أي تعزيز سمعي من الآخرين عندما يصدر أي صوت من الأصوات.
- لا يتمكن الشخص الأصم من سماع النماذج الكلامية من قبل الكبار لكي يقلدها، وهذا يعني أن الشخص الأصم محروم من معرفة نتائج أو ردود أفعال الآخرين نحو الأصوات التي يصدرها(محمد صديق، ٢٠٠١ ، ١٠).

ويؤدي عدمحصول الشخص الأصم علي تعزيز لغوي من الآخرين إلي غياب التغذية الراجعة السمعية والإسهام في حدوثقصور في النمو اللغوي لدي الشخص الأصم (علاء الدين كفافي ، جهاد علاء الدين ، ٢٠٠٦ ، ٤٩)

ويري الباحث مما سبق أن اللغة تمثل الوسيلة الأساسية للتعبير عن الأفكار والمشاركة الاجتماعية بين الفرد والآخرين ، وبذلك تكون أخطر الصعوبات التي يواجها الشخص الأصم هي فقدان القدرة علي الكلام والذي يرتبط ارتباطاً جذرياً بالجوانب الآخري من الشخصية ، وذلك قد يؤدي إرتفاع مستوي قلق المستقبل لدية وعدم التوافق النفسي والاجتماعي في المجتمع الذي يعيش فيه.

ب- الخصائص العقلية المعرفية:

أن قدرات الأصم العقلية تتأثر سلباً نتيجة إصابته بالصمم، وذلك بسبب قلة تفاعله مع المثيرات الحسية في البيئة مما يترتب عليه قصور في نموه المعرفي والعقلي مقارناً بأقرانه من العاديين (Jobn , D & Roy , M ,1994 , 9).

ويشير فاروق الروسان (١٩٩٦ ، ١٤٦) أن الإعاقة السمعية تترك آثارها علي النشاط العقلي للفرد الأصم كما في الإدراك حيث أن إدراك الشخص الأصم يكون إدراكاً ناقصاً لأنه خالي من البعد السمعي والقدرة علي التذكر والتخيل والتحصيل الدراسي.

وهذا ما أكدته نتائج دراسة (فاتن موسي ، ١٩٩٥) حيث أشارت نتائجها إلي وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء غير اللفظي والتحصيل الدراسي لدي كل من الذكور والإناث الصم و الأسوياء.

ج- الخصائص الجسمية والحركية:

من الواضح أن الإعاقة السمعية لها بعض التأثيرات المباشرة علي النمو الجسمي والحركي للشخص الأصم من زاوية حرمانه من التغذية الراجعة ، ومن ثم يتأخر النمو الحركي للشخص الأصم عن الشخص العادي ، وخاصة الأعضاء المرتبطة بجهاز النطق والكلام ، ويعود ذلك إلي أن الطفل الأصم ليست لديه الفرصة لسماع الأصوات من أجل تقليدها (شاهين رسلان ، ٢٠٠٩، ١٦٥).

ويري الباحث أن الخصائص الجسمية عند الشخص الأصم لا تختلف عن الشخص العادي ، ولكن تؤثر الإعاقة السمعية علي النمو الحركي لدى الشخص الأصم نتيجة عدم استجابته للمثيرات الحسية من حوله.

د- الخصائص المرتبطة بالتحصيل الأكاديمي:

يشير محمد الطيب (٢٠٠٤ ، ٢٧١) أن الشخص الأصم يواجة تحديات فوق طاقته فوق طاقته في المتطلبات الأكاديمية وفي التوافق مع الواقع المدرسي ، وذلك لأن

لأن قدرة الشخص الأصم تحول دونها صعوبات عديدة فمنها ما يتعلق بالشخص لأصم لأصم نفسه ، ومنها ما يتعلق بمدي ملائمة النظام المدرسي لظروف إعاقته.

و تذكر زينب شقير (٢٠٠٦ ، ٢٠٧) أن النجاح الأكاديمي لدي الشخص الأصم يتأثر بعدد من العومل أهمها درجة الإعاقة السمعية ، ودافعية الفرد الأصم للتعلم ، ونسبة ذكائه ، وطرق التدريس الملائمة التي تعمل علي تركيز انتباه الشخص الأصم بالاستفادة من شتي الحواس الأخري المتبقية لدية ، ومن الملاحظ أن الفرد الأصم يعاني من اضطراب الانتباه وعدم القدرة علي التركيز وتؤثر اضطرابات الانتباه بذلك علي مستوي التحصيل الدراسي لدي كل من الشخص العادي والأصم علي حد سواء.

ويلاحظ الباحث من خلال عمله مع الطلاب الصم أنه لديهم صعوبة في التحصيل الدراسي وذلك نتيجة تأثير الإعاقة السمعية علي ضعف النمو اللغوى والقراءة لديهم ، و سرعة النسيان ، وعدم القدرة علي ربط الموضوعات الدراسية مع بعضها البعض ، كما يتأخر الطلاب المعاقين سمعياً بعامين عن مستوي تحصيل أقرانهم السامعين الذين يكافئونهم في العمر.

هـ- الخصائص الاجتماعية الانفعالية:

أن المراهقين الصم يميلون إلي الانسحاب والانعزال من المشاركة الاجتماعية وعدم القدرة علي تحمل المسئولية ، وبالتالي يفتقدون إلي الحب والدفء والأمن كما أنهم يعانون من التجاهل والنبذ والإهمال وعدم إشراكهم في تحمل بعض الاعباء والمهام مما يفقدهم الثقة بالنفس حتي في محيط أسرهم (عبد الصبور منصور ، ٢٠٠٣ ، ١١٧).

ومن بين الآثار النفسية التي تتركها الإعاقة السمعية علي المراهقين الصم أنهم يشعرون بعدم ممارسة حياتهم بصورة طبيعية ، وبالتالي عدم القدرة علي الاندماج في كثير من أنواع النشاط المختلفة التي يمارسها أقرانهم العاديين الأمر الذي يجعلهم أكثر عدوانية وأكثر اندفاعية وإحباط وقلق من غيرهم من العاديين (نبيه إبراهيم ، ٢٠٠٦ ، ٣٥).

ونظراً لما يترتب علي الإعاقة السمعية من بطء شديد في تعلم اللغة ، أو عدم القدرة علي التفاهم فإن فرص النمو الاجتماعي للفرد الأصم تتضاءل، وربما تنعدم، ولذلك نجد أن الصم أكثراندماجاً وتفاعلاً فيما بينهم كجماعة كما في المدرسة ، وميلاً للعزلة والانطواء مع الأشخاص العاديين في المجتمع ، وربما يرجع ذلك لمحدودية علاقاتهم ، وعدم مقدرتهم علي فهم ما يدور حولهم مما يؤدى إلى تأخرنضجهم الاجتماعي (عبد المطلب القريطي ، ٢٠٠٥ ، ٣١٨).

رد الأصم يعاني من المشكلات التكيفية ، حيث يجد صعوبة في أن يعبر عن نفسه وصعوبة فهم الآخرين له ، ووقوفه عاجزاً عن فهم مايدور حوله كل ذلك يؤدي لشعوره بالاحباط ويتولد لديه ميل إلي العزله عن المجتمع ، كما يظهر لديه عجز واضح عن تحمل المسؤلية ، ويشعر بالقلق والتشكك في علاقاته بالآخرين وعدمخضوعه للقواعد والأوامر ، وقد يلجأ الشخص الأصم إلي التعويض عن الموقف الاحباطية عنطريق العدوان تحقيقاً لانتصار يخرجه من بعض هذه الاحباطات (أحمد عبد الغني ، ٢٠٠٣ ، ١٧٣).

٥- طرق التواصل مع الأشخاص الصم:

تعتبر عملية الاتصال جوهر استمرار الحياة الاجتماعية وتطورها ، ونجاح الأصم في تحقيق الاتصال الفعال مع المجتمع من حوله من الأهداف الرئيسية لذا فهو يعتمد في تواصله علي أساليب غير عادية ولعل من أهمها ما يلي:

أ- قراءة الشفاة:

ويقصد بها أفكار حركات المتكلم بملاحظة حركات فمه ويطلق عليها أحياناً قراءة الكلام أو القراءة البصرية ، وذلك علي أساس أن تعبيرات الوجه المختلفة وكذلك حركات المتكلم لها تأثير كبير في إدراك معاني ما يقال وفك رموز الكلام الصادر من المتحدث، وتعتمد قراءة الشفاة علي الإدراك البصري من جانب الأصم للشخص المتحدث، وذلك من خلال رؤية الأصم لحركة الشفاة وتعبيرات الوجه (علي عبد النبي ، عبدالوهاب بن حمد ، ٢٠٠٤ ، ٨٩- ٩٠).

ب- الطريقة اليدوية أو طريقة التواصل اليدوي:

تعد هذه الطريقة ملائمة للأشخاص الصم ممن لا يمكنهم سماع ما يدور حولهم وفهمه حتي بإستخدام المعينات السمعية ، وتهدف مباشرة إلي إكسابهم المهارات التواصلية عن طريق الأبصار ومن أهم أشكال التواصل اليدوي ما يلي:

(أ)- هجاء الأصابع:

تقوم هذه الطريقة علي التهجي عن طريق تحريك أصابع اليدين في الهواء وفقاً لحركات منظمة وأوضاع معينة مثل الحروف الأبجدية (عبدالمطلب القريطي ، ٢٠٠٥ ، ٣٢٩).

وهجاء الأصابع نوع من الأشارة يستخدمه الطلاب الصم ، حيث يتم تشكيل وضع الأصابع لتمثيل الحروف الهجائية ، وهذه الحروف تستخدم للتعبير عن كلمات، وجمل، وعبارات وهي تستخدم غالباً في حالة عدم وجود إشارات عبر عن بعض الكلمات أو المفاهيم أو الأفكار المختلفة (أسامة فاروق، ٢٠٠٩، ٥٧).

(ب)- طريقة التواصل الكلي:

إن طريقة التواصل الكلي تعتمد علي فلسفة مؤداها أنه لا توجد طريقة واحدة تعد الأفضل للصم في كل الأوقات ، وهي تعتمد علي الإفادة من كافة أساليب التواصل التي تتناسب مع طبيعة كل حالة وظروفها لتنمية المهارات اللغوية لدى المعاقين سمعياً ، وإكسابهم المهارات التواصلية ، والتفاعل الإيجابي منذ طفولتهم المبكرة (عبد المطلب القريطي ، ٢٠٠١ ، ٣٥٤).

وترجع أهمية هذه الطريقة في التواصل مع الأصم إلي ما توصل إلية ديسيل (١٩٩٤) إلي أنه هناك علاقة موجبة بين تقدير الذات التواصل، فكلما كان الآباء أكثر معرفة بأساليب التواصل قراءة الشفاة ، لغة الإشارة ، هجاء الأصابع) كلما كان أبنائهم أكثر استمتاعاً بمستوي عال من تقدير الذات ، و يدفعهم إلي التغلب علي الإعاقة ، والنظر إليها علي أنها مجرد ضعف في إحدى الحواس. (Dassele , M , 1994 , 322).

*** وفى ضوء الإطار النظرى والدراسات السابقة ، فإن الدراسة الحالية تسعى للتحقق من الفروض التالية:**

١- توجد فروق بين مجموعة الصم (ذكور وإناث) ، ومجموعة العاديين (ذكور وإناث) علي أبعاد مقياس قلق المستقبل والدرجة الكلية.

٢- توجد فروق بين الذكور الصم ، والذكور العاديين علي أبعاد مقياس قلق المستقبل والدرجة الكلية.

٣- توجد فروق بين الإناث الصم ، والإناث العاديات علي أبعاد مقياس قلق المستقبل والدرجة الكلية.

إجراءات الدراسة:

أولاً: منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المقارن لمناسبته لأهداف وطبيعة الدراسة والتعرف علي أسباب ومبررات الظاهرة عند عينة الدراسة.

ثانياً: عينة الدراسة:

نظراً لأن الدراسة الحالية تهتم بدراسة قلق المستقبل عند المراهقين الصم والعاديين، فإن عينة الدراسة تتكون من الطلاب الصم (ذكور، إناث) ، ومن طلاب التعليم الثانوي العام المقيدون بالصف الأول والثاني والثالث الثانوى بمدارس الأمل الصم وضعاف السمع بنين وبنات ، وبعض مدارس التعليم الثانوي العام بمحافظة الفيوم.

أ- العينة الإستطلاعية:

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (٣٢) طالباً وطالبةً بمدارس الأمل الصم وضعاف السمع (بنين ، وبنات) ومدارس التعليم الثانوي العام بمحافظة الفيوم ، حيث تم اختيارهم عشوائياً، وذلك بمتوسط عمري (١٨,٥٣)، وإنحراف معياري (١,٧٠)، وذلك بغرض التأكد من فهم أفراد العينة لبنود الاختبار المستخدم في هذه الدراسة ، وأيضاً ثبات أداة الدراسة الحالية.

ب- العينة الأساسية:

تكونت عينة الدراسة الإساسية من (١٧١) طالباً وطالبةً بمدارس الأمل لصم وضعاف السمع (بنين، وبنات) ومدارس التعليم الثانوي العام بمحافظة الفيوم حيث تكونت عينة المراهقين لصم من (٨٥) طلب وطالبة بمتوسط عمري (١٨,٤٤) ، وإنحراف معياري (١,٤١) ، بينما تكونت عينة المراهقين العاديين من (٨٦) طلب وطالبة وذلك بمتوسط عمري (١٦,١٣) ، وإنحراف معياري (٠,٧٩٦) ويوضح الجدول التالي توزيع العينة بالتفصيل:

جدول (١)

العينة الإساسية للدراسة

المدرسة / الصف الدراسي	الأمل للصم للبنات بالفيوم	الأمل للصم للبنين بدمو	سنورس الثانوية للبنين	لطفي سليمان الثانوية للبنات بسنورس
الأول الثانوي	١٨	٢٤	٢٤	١٨
الثاني الثانوي	٢١	١٦	١٦	٢١
الثالث الثانوي	٦	–	–	٧
الإجمالي	٤٥	٤٠	٤٠	٤٦

*** وقد وضع الباحث عدد من الشروط تم إختيارعينة البحث في ضوئها وهي كالتالي:**

أ- أن يتراوح العمر الزمني لأفراد العينة ما بين (١٥-٢٢) سنة.

ب- أن تضمن العينة لطلاب لصم والعاديين من لجنسين (ذكور وإناث).

ج- استبعاد أي طلب أو طالبة صاب بأي إعاقة أخرى غير الإعاقة السمعية (لصمم) بالنسبة لطلاب لصم.

د- أن تكون درجة إعاقة فقدان السمع (٧٠) ديسيبل فأكثر لى أفراد العينة.

هـ- أن يكون جميع أفراد العينة مقيدون بطف الأول و الثاني والثلث الثانوى العام ولصم.

ثالثاً: أدوات الدراسة:

تشتمل أدوات الدراسة علي ما يلي:

١-مقياس قلق المستقبل : إعداد/ سناء منير ، ٢٠٠٦م.

وفيما يلى عرض تفصيلى لهذه الأداة :

تقنين المقياس:

أ- معدا لمقياس:

قام بإعداد هذا المقياس سناء متير (٢٠٠٦) ، وقد تم ترجمتة إلي لغة الإشارة من خلال البلحث الحالي من أجل استيعاب الطلاب الصم لبنود المقياس أثناء تطبيقة عليهم ، بينما الطلاب العاديين تم تطبيق المقياس عليهم في صورته اللفظية العادية ، وقد استخدم الباحث الحالي هذا المقياس في الدراسة الحالية ، وذلك نظراً لإختصار عباراته ووضوحها ، وذلك يتلائم مع عينة الدراسة.

ب- وصف المقياس:

يتكون المقياس من (٣٤)عبارة تقيس قلق المستقبل عند الأشخاص المراهقين، كما يحتوي المقياس علي خمسه أبعاد وهي: المستقبل المهني (العمل والوظيفة) ويشمل العبارات(١-١٨-١٩-٢٠-٢١-٢٢-٢٣) ، المستقبل الدراسي (النجاح والتفوق) ويشمل العبارات (١٠-١٥-٢٤-٢٦-٢٨)، المستقبل العطفي (الحب والزواج) ويشمل العبارات (٤-٨-٩-١٢-١٣-١٦) ، المستقبل الصحي (المرض) ويشمل العبارات (٢-٥-٧-٢٥-٣٠-٣٣)، وأخيراً إنهيار القيم الأخلاقية والاجتماعية ويشمل العبارات (٣-٦-١١-١٤-١٧-٢٧-٢٩-٣١-٣٢-٣٤).

ج- طريقة تصحيح المقياس:

يتم تخصيص ثلاث درجات عند اختيار تنطبق ، ودرجتان عند اختيار أحياناً ودرجة واحدة عند أختيار لا تنطبق، وتشير الدرجة المرتفعة إلي قلق المستقبل المرتفع بينما تشير الدرجة المنخفضة إلي قلق المستقبل المنخفض لدي عينة الدراسة.

(د) صدق ا لمقياس:

(١) صدق ا لمحك:

تم حساب صدق مقياس قلق المستقبل بمحك خارجي هو مقياس زاليسكي لقلق المستقبل الذي أعده عام ١٩٩٦ وقد قام أحمد حسانين بترجمته وتقنينه في البيئة المصرية عام ٢٠٠٠ ، وقد تم حساب معامل الإرتباط بين درجات الطلاب علي الإختبار الذي أعدته الباحثة ودرجاتهم علي مقياس زاليسكي كمحك خارجي علي عينة مكونة من (١٣٠) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية وقد بلغت قيمة معامل الإرتباط (٠,٩٤) وهي دالة عند مستوي (٠,٠١) وهي قيمة مرتفعة وهذا يدل علي صدق المحك.

(هـ) طرق ثبات ا لمقياس من جانب الباحثة

(١) ثبات ا لمقياس بطريقة إعاد ة ا لتطبيق:

قامت الباحثة بتطبيق المقياس علي عينة التقنين (٢٠٠طالباً وطالبة حيث ١٠٠ذكور ، و ١٠٠ إناث) ثم قامت بإعادة التطبيق بفاصل زمني قدرة ثلاثة أسابيع ، وبلغ معامل الإرتباط بين التطبيقين الأول والثاني (٠,٩٧) وهي نسبة مرتفعة وهي تدل علي ثبات المقياس.

(٢) ثبات ا لمقياس بطريقة ألـ فا كرونباخ:

تم حساب ثبات المقياس من خلال معامل ثبات ألفا كرونباخ ومعامل ألفا أداة إحصائية حساسة لأخطاء العينة والقياس يتم بها حساب إتساق وتجانس المقياس الواحد ، ويشير إرتفاع معامل ألفا إلي أن مفردات المقياس الواحد تعبر عن مضمون واحد.

وبلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ في مقياس قلق المستقبل (٠,٧١) وهو معامل ثبات مرتفع مما يدل علي ثبات المقياس.

(٣) ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية:

تم حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة الصفية وقد بلغ معامل ثباتضف الإختبار (٠,٧٧) وإستخدام معادلة سبيرمان براون بلغ معامل الثبات (٠,٧٨) ويدل هذا علي ارتفاع ثبات المقياس وصلاحيته للإستخدام.

(و)طرق ثبات المقياسمن جانب الباحث الحالي:

قام الباحث الحالي بحساب ثبات مقياس الدراسة الحالية وذلك بالطرق الأتية:

١- ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ:

معامل ثبات المقياس ككل بطريقة معامل ألفا كرونباخ هو ٠,٦٦

٢- ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية:

ثبات المقياس ككل علي سبيرمان هو ٠,٦٥ ؛ بينما يشمل ثبات المقياس ككل علي جيتمان هو ٠,٦٥أيضاً ، وذلك يشير إلي تمتع المقياس بدرجة ثبات جيدة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً : نتائج الفرض الأول وتفسيرها

ونصه" توجد فروق بين مجموعة الصم (ذكور وإناث) ، ومجموعة العاديين (ذكور وإناث) علي أبعاد مقياس قلق المستقبل والدرجة الكلية" ، وهذا ما يوضحه جدول (٢)

جدول (٢)

قيمة "ت" لدلالة الفرق بين متوسطات درجات مجموعة الصم (ذكور وإناث)، ومجموعة العاديين (ذكور وإناث) في قلق المستقبل.

المتغيرات	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
قلق المستقبل المهني	صم (ذكور وإناث)	٨٥	١٥,٦٢	٢,٣٢	٢,٦٠	١٦٩	٠,٠١
	عاديين (ذكور وإناث)	٨٦	١٤,٥٩	٢,٨٢			
قلق المستقبل الدراسي	صم (ذكور وإناث)	٨٥	١٠,٨٧	٢,٠٧	١,٩٣	١٦٩	٠,٠٥
	عاديين (ذكور وإناث)	٨٦	١١,٤٨	٢,٠٥			
قلق المستقبل العاطفي (الزواجي)	صم (ذكور وإناث)	٨٥	١٣,٥١	٢,٢٨	٢,٧٨	١٦٩	٠,٠١
	عاديين (ذكور وإناث)	٨٦	١٢,٥٣	٢,٣٣			
قلق المستقبل الصحي (المرضي)	صم (ذكور وإناث)	٨٥	١٣,٠١	٢,١٢	٢,٥٢	١٦٩	٠,٠١
	عاديين (ذكور وإناث)	٨٦	١٢,١٢	٢,٤٣			
انهيار القيم الأخلاقية والاجتماعية	صم (ذكور وإناث)	٨٥	٢١,٦١	٣,٤٦	٢,٠٢٩	١٦٩	٠,٠٥
	عاديين (ذكور وإناث)	٨٦	٢٢,٧٠	٣,٦٠			
الدرجة الكلية	صم (ذكور وإناث)	٨٥	٧٩,٢٤	٨,٢٩	٢,٣٦	١٦٩	٠,٠١
	عاديين (ذكور وإناث)	٨٦	٧٢,٨٣	٩,٨٤			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين مجموعة الصم (ذكور وإناث)، وإناث)، ومجموعة العاديين (ذكور وإناث) على أبعاد مقياس قلق المستقبل المهني ، المهني ، والعاطفي، والصحي، وكذلك في الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل لصالح لصالح مجموعة الصم؛ بينما جاء بعد قلق المستقبل الدراسي، وبعد انهيار القيم الأخلاقية والاجتماعية لصالح العاديين ، ويشير البحث هنا في ضوء نتيجة هذا الفرض أن النتائج جاءت لصالح الذكور الصم ، وذلك قد يكون لأن الصم أكثر قلقاً تجاه قلقاً تجاه المستقبل من العاديين ، وذلك تجاه بعد قلق المستقبل المهني الذي يتضمن البحث يتضمن البحث عن فرصة عمل بعد الأنتهاء من الدراسة والتخرج من المدرسة ، وهناك

، وهناك العديد من التساؤلات التي يطرحها المراهقين لصم هل إذا تم إيجاد فرصة فرصة عمل في المستقبل سوف تكون مناسبة أم لا ؟ وهل سوف نعيش حياة كريمة كريمة من خلال هذه الوظيفة ولا نشعر بالقلق تجاه ارتفاع الأسعار التي ترتفع يوماً يوماً بعد يوم أم لا ؟ وهل من خلال فرصة العمل هذه نستطيع بناء مسكن أم لا ؟ ، ؟ ، إذاً من خلال العرض السابق نجد أن لصم أكثر قلقاً تجاه المستقبل المهني من من المراهقين العاديين ، وذلك لأن لصم تؤثر الإعاقة علي حياتهم الحاضرة والمستقبلية ، وأيضاً من الملاحظ أن نسبة التعيين بالجهاز الإداري للدولة (٥%) للمعاقين بصفة عامة وهذه نسبة ضئيلة جداً تجاه لصم كأحد فئات الأفراد المعاقين ، المعاقين ، ومن الملاحظ في ضوء نتيجة هذا الفرض أيضاً أن المراهقين العاديين أكثر العاديين أكثر قلقاً من المراهقين لصم تجاه المستقبل الدراسي ، وذلك قد يكون بسبب بسبب لخوف من الفشل وعدم النجاح في المراحل الدراسية المختلفة ، وكذلك عدم عدم الإلتحاق بالجامعات التي يريدونها ، والشعور بالتشاؤم واليأس وفقدان الأمل تجاه لحياة لجامعية ، ومن الملفت للنظر أيضاً أن المراهقين لصم أكثر قلقا من المراهقين المراهقين العاديين تجاه قلق المستقبل العاطفي التي يشتمل علي العلاقة بالجنس الأخر ، الأخر ، والجانب العاطفي والزواج ، ويتضح ذلك لأنه في العصر لحالي التي يتصف بأنه يتصف بأنه عصر القلق والتغيرات السريعة، وأصبح الزواج ذات تكاليف باهظة في في مجتمع العاديين فما بالُنا من تكاليف الزواج أمام المراهقينر لصم ، وعدم القدرة القدرة علي تحمل المسؤلية تجاه تكوين أسرة والأنفاق عليها فيظل ارتفاع الأسعار الأسعار لحالية التي تسابق الزمن أمام المراهقين لصم الذين يمثلون شريحة غير قلية غير قلية بالمجتمع ، وكذلك قلق المراهقين لصم نحو المشكلات الأسرية التي قد تحدث تحدث في المستقبل وعدم القدرة علي حلها بطريقة ايجابية ، ومن لجدير بالذكر يتضح يتضح أن المراهقين لصم أكثر قلقاً من المراهقين العاديين تجاة قلق المستقبل لصحي لصحي والخوف علي لصحة العامة تجاه الإصابة بالأمراض العديدة التي أنتشرت بشكل أنتشرت بشكل كبير في العصر لحديث وعدم الشفاء منها ، والاصابة بالامراض

السيكوسوماتية نتيجة القلق والتفكير بشكل مستمر تجاه الحياة المستقبلية ، وتأثير علي علي بعض جوانب الشخصية لديهم.

كما توصلت نتائج هذا الفرض أيضاً إلي أن وجود فروق بين مجموعة الصم، الصم، ومجموعة العاديين لصالح مجموعة العاديين (ذكور وإناث) نحو انهيار القيم القيم الأخلاقية والاجتماعية ، وتلك نتيجة تغير النسق القيمي في المجتمع بعد الثورات المختلفة التي شاهدها الجميع ، وحدوث العديد من الظواهر الأخلاقية والاجتماعية الشاذة ، والتي منها ظاهرة التحرش بالإناث ، والسرقة ، وقطع الطرق الطرق والتعدي علي الأفراد بغير وجه حق ، وتلك من خلال مشاهدتهم لوسائل الأعلام المختلفة ، وعدم تمسك بعض أفراد المجتمع بالقيم الدينية والأخلاقية الحميدة ، الحميدة ، وهذا يؤدي إلي شعورهم بالقلق المرتفع نحو انهيار القيم الأخلاقية والاجتماعية في المجتمع ، ومن خلال العرض السابق يتضح أن مجموعة الصم (ذكور (ذكور وإناث) أكثر قلقاً تجاة المستقبل من مجموعة العاديين (ذكور وإناث)، وهذا وهذا يتضح في ضوء الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل عند مستوي دلالة (٠,٠١) (٠,٠١) ، (٠,٠٥) ، ويري الباحث أيضاً أن قلق المستقبل لدي مجموعة الصم في ضوء في ضوء الدرجة الكلية للمقياس قد يتولد لديهم نتيجة التفكير اللاعقلاني تجاه المشكلات التي تواجههم وعدم القدرة علي حلها ، والخوف من الأحداث السيئة المتوقع حدوثها في المستقبل ، والنظرة السلبية للحياة وعدم التفاؤل، والشعور بعدم بعدم الأنتماء داخل المجتمع ، والإحساس بعدم الأمان والتمزق ، وعدم القدرة علي علي التكيف مع الإعاقة السمعية ، وأيضاً التغيرات الاجتماعية التي تحدث في المجتمع المحلي والعالمي من ثورات وخلافه والقيم الأخلاقية والاجتماعية المتدنية المتدنية ، وأخيراً عدم قدرة المراهقين الصم علي التفاعل الاجتماعي مع الأشخاص الأشخاص الأخرين في المجتمع نتيجة حاجز اللغة مما يترتب علية الأنطواء والعجز والعجز والشعور بالنقص والاحباط وعدم الاتزان الانفعالي ، وإرتفاع قلق المستقبل المستقبل لديهم، كما يشير الباحث أيضاً إلي أن قلق المستقبل عند المراهقين الصم لا يأتي الصم لا يأتي من فراغ ، وإنما يتمثل هذا النوع من القلق في عدة أسباب والتي منها:

منها: عدم الحصول علي فرصة عمل في المستقبل ، وأيضاً التشاؤم واليأس تجاه تجاه المستقبل، وإحساسهم بأنهم يعيشون في عالم شديد الظلام لا يفهم الكثير من الناس لغتهم، ويترتب علي ذلك شعورهم بالعزلة الاجتماعية ، وانخفاض تقدير الذات الذات لديهم، والإحباط وعدم القدرة علي مواجهة أحداث الحياة الضاغطة ، والشعور والشعور بالنقص وأيضاً الوحدة النفسية، وانخفاض مستوي الطموح لديهم ، وانتشار وانتشار الأزمات الاقتصادية والتي منها ارتفاع الأسعار يوماً بعد يوم ، وأخيراً عدم القدرة علي مواجهة المشكلات المستقبلية ، وذلك يتفق مع دراسة دراسة فرنس , فرنس Frances , H (٢٠١٠) التي توصلت إلي إرتفاع مستوي القلق و الخوف من الخوف من المستقبل والتوتر عند الصم.

ثانياً : نتائج الفرض الثانى وتفسيرها

ونصه" توجد فروق بين الذكورالصم ، والذكورالعاديين علي أبعاد مقياس قلق المستقبل والدرجة الكلية" ، " وهذا ما يوضحه جدول (٣)

جدول (٣)

قيمة " ت " لدلالة الفرق بين متوسطات درجات الذكورالصم والذكورالعاديين في قلق المستقبل

المتغيرات	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
قلق المستقبل المهني	ذكور صم	٤٠	١٦,٧٧	٢,٢٤	٤,١٩	٧٨	٠,٠١
	ذكور عاديين	٤٠	١٤,١٧	٣,٢١			
قلق المستقبل الدراسي	ذكور صم	٤٠	١٠,٢٥	٢,٠٠	٥,٦٧	٧٨	٠,٠١
	ذكور عاديين	٤٠	١٢,٦٢	١,٧١			
قلق المستقبل العاطفي (الزواجي)	ذكورصم	٤٠	١٤,٥٧	١,٩٩	٤,٥٨	٧٨	٠,٠١
	ذكور عاديين	٤٠	١٢,٢٢	٢,٥٥			
قلق المستقبل الصحي (المرضي)	ذكور صم	٤٠	١٣,٨٥	١,٩٢	٣,٤٤	٧٨	٠,٠١
	ذكور عاديين	٤٠	١١,٩٧	٢,٨٥			
انهيار القيم الأخلاقية والاجتماعية	ذكور صم	٤٠	٢٣,٨٠	٢,٤٩	٢,٧٤	٧٨	٠,٠١
	ذكور عاديين	٤٠	٢١,٧٧	٣,٩٥			
الدرجة الكلية	ذكور صم	٤٠	٨١,٦٢	٧,٤٠	٥,٢١	٧٨	٠,٠١
	ذكور عاديين	٤٠	٧٠,٤٠	١١,٤٣			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين الذكورالصم والذكور العاديين علي أبعاد مقياس قلق المستقبل المهني ، والعاطفي، والصحي ، وإنهيار القيم الأخلاقية والاجتماعية، وذلك لصالح الذكور الصم؛ بينما جاء بعد المستقبل الدراسي لصالح الذكور العاديين، والدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل عند مستوي دلالة (٠,٠١) لصالح الذكورالصم ، وتفسر نتيجة هذا الفرض في أن قلق المستقبل المهني عند الذكور الصم أكثر من الذكور العاديين ، وهذا قد يرجع إلي أن الذكور الصم تؤثر الإعاقة السمعية هنا علي شتي جولب حياتهم بشكل كبير ، وأرتفاع مشكلة البطالة أمامهم ، مما نتج عنه القلق تجاه المستقبل المهني ، وفي ضوء ما سبق نجد أن الذكور الصم أكثر توتراً وقلقاً تجاه المستقبل المهني من الذكور العاديين ، كما توصلت نتيجة هذا الفرض إلي أن الذكور العاديين أكثر قلقاً تجاه المستقبل الدراسي من الذكور الصم ، وهذا يؤكد أن الذكور العاديين يتعرضون للعديد من الضغوط الأكاديمية وأحداث الحياة الضاغطة أثناء الدراسة الخاصة بالمرحلة الثانوية والمراحل الدراسية الأخري ، وكذلك التفكير والتوترتجاه الكليات التي يرغبون في الألتحاق بها بعد التخرج من المرحلة الثانوية أي أستغراق الوقت في التفكير والقلق تجاه المرحلة الجامعية ، فكل ماسبق يولد القلق تجاه المستقبل الدراسي عند الذكور العادين أكثر من الذكور الصم ، وذلك يتفق مع الدراسات الأتية التي أثبتت ارتفاع قلق المستقبل عند الذكور العاديين ، ومن هذه الدراسات دراسة ، محمود عشري (٢٠٠٤) ، وبيرك وآخرون Burke,et al (٢٠٠٥) ، فضيلة عرفات (٢٠٠٨) ، نسرين نبيل(٢٠٠٨) ، إبراهيم محمود(٢٠١١) ، عزازي إسماعيل(٢٠١٢).

كذلك يتضح وجود فروق في قلق المستقبل العاطفي عند الذكور الصم أكثر من الذكور من الذكور العاديين الخاص بالزواج ونفقاته ، وذلك يتبلور في شعور الذكور الصم الصم بقلق الإعاقة الناتج عن الإصابة بالصمم ، وكذلك عدم القدرة علي تكوين أسرة ، أسرة ، وهذا نظراً لعدم القدرة علي تحمل المسؤلية ، وقلقهم وتوترتهم تجاه إنجاب إنجاب أولاد معاقين يكونوا عائق في حياتهم الحاضرة والمستقبلية ، وذلك مثل ما

ما حدث وتعرضوا له في حياتهم ، كذلك أن عدم تقبل بعض الأسر لإعاقة أبنائهم لصم لصم يولد لديهم التشاؤم والضيق من الحياة الحاضرة والمستقبلية وعدم الشعور بجودة بجودة الحياة الاسرية ، ومن الجدير بالذكر أن الذكور لصم أيضاً أكثر قلقاً من الذكور الذكور العاديين تجاه المستقبل لصحي (المرضي) ، وذلك قد يرجع إلي خوفهم تجاه تجاه الأصابة بالأمراض المزمنة السيئة التي ظهرت في عصرنا الحالي ، كما يرتفع يرتفع قلق المستقبل لصحي لديهم لإعتقادهم بعدم الحصول علي الحقوق لصحية مثل مثل الذكور العاديين ، وأيضاً تشير نتيجة هذا الفرض بأن الذكور لصم أكثر قلقاً من قلقاً من الذكور العاديين تجاه إنهيار القيم الأخلاقية والاجتماعية ، وهذا نظراً لما يشاهده الذكور لصم من القيم اللأخلاقية والأحداث الاجتماعية غير لسوية التي تحدث في المجتمع المصري ، وذلك عقب الثورات المختلفة ، كما يتضح أنه توجد فروق توجد فروق بين الذكور لصم والذكور العاديين في الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل المستقبل عند مستوي دلالة (٠,٠١) لصالح الذكور لصم ، وهذا يشير إلي أن الذكور الذكور لصم أكثر قلقاً للمستقبل من الذكور العاديين ، وهذا قد يرجع إلي شعور الذكور الذكور لصم بالنقص والدونية ، وعدم التوافق النفسي والاجتماعي والشعور بالعزلة بالعزلة الاجتماعية رغم تواجدهم وسط الأشخاص الأخرين ، وذلك قد يرجع إلي عدم عدم فهم الكثير للغة الإشارة الخاصة بالتواصل مع الأشخاص لصم.

ثالثاً : نتائج الفرض الثالث وتفسيرها

ونصه "توجد فروق بين الإناث لصم ، والإناث العاديات علي أبعاد مقياس قلق المستقبل والدرجة الكلية". وهذا ما يوضحه جدول (٤)

جدول (٤)
قيمة " ت " لدلالة الفرق بين متوسطات درجات الإناث الصم والإناث العاديات في قلق المستقبل

المتغيرات	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
قلق المستقبل المهني	إناث صم	٤٥	١٤,٦٠	١,٨٨	.٧٨	٨٩	غير دالة
	إناث عاديين	٤٦	١٤,٩٥	٢,٤١			
قلق المستقبل الدراسي	إناث صم	٤٥	١٠,٤٦	١,٧٧	٢,٣٨	٨٩	٠,٠٥
	إناث عاديين	٤٦	١١,٤١	١,٩٩			
قلق المستقبل العاطفي (الزواجي)	إناث صم	٤٥	١٢,٥٧	٢,١٢	.٥١	٨٩	غير دالة
	إناث عاديين	٤٦	١٢,٨٠	٢,١١			
قلق المستقبل الصحي (المرضي)	إناث صم	٤٥	١٢,٢٦	٢,٠٢	٢,٠١٤	٨٩	٠,٠١
	إناث عاديين	٤٦	١٦,٢٦	١,٠٣			
انهيار القيم الأخلاقية والاجتماعية	إناث صم	٤٥	١٩,٦٦	٣,٠٣	.٥٢	٨٩	غير دالة
	إناث عاديين	٤٦	١٩,٥٢	٣,٠٩			
الدرجة الكلية	إناث صم	٤٥	٧٤,٩٥	٧,٧٤	٣,٥١	٨٩	٠,٠١
	إناث عاديين	٤٦	٦٩,٥٧	٦,٨٢			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين الإناث الصم والإناث العاديين علي العاديين علي بعد قلق المستقبل الدراسي ، والصحي ،لصالح الإناث العاديين ، وذلك وذلك عند مستوي دلالة (٠,٠٥ ، ٠,٠١) ، وعدم وجود فروق بين الإناث الصم والإناث العاديين في قلق المستقبل المهني، والعاطفي ، وإنهيار القيم الأخلاقية والاجتماعية في حين جاءت الفروق في الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل لصالح لصالح الإناث الصم عند مستوي دلالة (٠,٠١)، ويفسر الباحث في ضوء نتيجة هذا هذا الفرض عدم وجود فروق بين الإناث الصم، والإناث العاديين في بعد قلق المستقبل المستقبل المهني، وبعد قلق المستقبل العاطفي إلي أن الإناث بصفة عامة صم أو عاديين يضب تفكيرهم وتركيزهم نحو الانتهاء من التعليم والتفكير تجاه الحياة الأسرية الأسرية ، ومحاولة الأرتبلط بالجنس الأخر ،كما يشير هذا البعد أيضاً إلي أن الإناث الإناث بوجه عام ليس لديهم القدرة علي تحمل المسؤلية تجاه البحث عن فرصة عمل أو عمل أو وظيفة ، ولكن يضب ذلك علي الذكور لأنهم أكثر تحملاً للمسؤلية من الإناث ، الإناث ، كذلك توصلت نتيجة هذا الفرض إلي أن الإناث العاديين أكثر قلقاً من الإناث

الإناث الصم وذلك تجاة المستقبل الدراسي ، وذلك قد يرجع إلي التعرض لضغوط الضغوط الدراسية والتفكير بشكل متواصل تجاه الكليات التي يريدن الأتحاق بها التي التي يتوقف عليها مستقبلهم بشكل عام في الأيام القادمة ، وهل ستكون هذه الكليات الكليات قريبة من السكن الخاص بهم أم لا ؟ ، إذاً في ضوء ما سبق يلاحظ أن الإناث العاديين أكثر قلقاً من الإناث الصم في المستقبل الدراسي ، كذلك توصلت نتائج نتائج هذا الفرض إلي أنه لا توجد فروق بين الإناث الصم والإناث العاديين في قلق قلق المستقبل العاطفي المتعلق بالحب والزواج وتكوين أسرة ، وعدم وجود فروق بينهما فروق بينهما هنا في القلق يشير إلي أن البناء المعرفي لديهم يكاد يكون واحداً تجاه تجاه التفكير نحو الأرتباط بالجنس الأخر ، وذلك يتشابه مع بعد قلق المستقبل المهني من المهني من حيث عدم وجود فروق بينهما أيضاً ، ومن الجدير بالذكر أيضاً أن الإناث الإناث العاديين أكثر قلقاً من الإناث الصم في بعد قلق المستقبل الصحي (المرضي) ، (المرضي) ، وهذا قد يرجع إلي وعيهم التام تجاه العديد من الأمراض ، والمحافظة والمحافظة علي الصحة العامة من خلال تعرضهن للعديد من الندوات والمحاضرات والمحاضرات التثقيفية التي تُقام في العديد من المؤسسات التعليمية ، ومن خلال وسائل الأعلام المختلفة ، كما أن الإناث الصم أقل معرفة بالعديد من الأمراض المختلفة وعدم الإحاطة بها بسبب العزلة التامة التي تفرضها الإعاقة عليهم ، ولذلك ولذلك الإناث العاديين أكثر قلقاً من الإناث الصم في قلق المستقبل الصحي.

وذلك يتفق مع دراسة سميرة شند (٢٠٠٢)، إيمان صبري (٢٠٠٣) ، سناء منير (٢٠٠٥) وفضيلة عرفات (٢٠٠٨).

ومن الملاحظ أيضاً أنه لا توجد فروق بين الإناث الصم والإناث العاديين في في بعد انهيار القيم الأخلاقية والاجتماعية ، وذلك قد يرجع إلي إحاطة كل من الإناث الصم والإناث العاديين بالأحداث الجارية التي تتعلق بالقيم اللأخلاقية والظواهر الاجتماعية السيئة التي تحدث في المجتمع ، وذلك من خلال وسال الإعلام الإعلام المتنوعة ، وأخيراً توجد فروق بين الإناث الصم والإناث العاديين في

الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل وذلك لصالح الإناث الصم ، وذلك يشير إلي أرتفاع أرتفاع قلق المستقبل الإناث الصم دون الإناث العاديين.

ومن هذا المنطلق يستخلص الباحث من عرض النتائج السابقة ، أن قلق المستقبل يوجد عند الإناث الصم أكثر من الإناث العاديين ، وهذا قد يرجع إلي عامل الإعاقة ، كما يشير الباحث أيضاً إلي أنه لا توجد دراسة سابقة تناولت الفروق في قلق المستقبل عند المراهقين الصم والعاديين ، وذلك في حدود علم الباحث ، وأن القلق من المستقبل نوعاً م ن أنواع القلق التي يشكل خطراً علي صحة عاالمراهقين الصم والعاديين ، وسوء التوافق النفسي والاجتماعي ، والتشاؤم من الحياة الحاضرة والمستقبلية.

توصيات الدراسة:

فى ضوء نتائج الدراسة الحالية يقدم الباحث التوصيات التالية:

١- تقبل الأسر للأبناء الصم وعدم شعورهم بالنقص ، وسياده العلاقات الأسرية السوية داخل الأسرة.

٢-محاولة إدماج الأشخاص الصم فى المدرسة والمجتمع بشكل عام لعدم الشعور بالعزلة الاجتماعية ، والشعور بالتفاؤل تجاه المستقبل.

٣- إقامة دورات تدريبية متضمنة أسلوب التواصل الكلي لكيفية تواصل الأسرة مع الأبن الأصم.

٤- تقديم العديد من البرامج الإرشادية الخاصة بالوالدين ، وذلك من أجل خفض قلق المستقبل لديهم وأثر ذلك علي التفاؤل لدي أبنائهم الصم والعاديين.

٥- عدم تجاهل الشخص الأصم داخل الأسرة من جانب الوالدين ، ومشاركته في كافة شئون الأسرة حتي يشعر بالقدرة علي تحمل المسؤلية والاعتماد علي نفسه في المستقبل.

٦- إقامة العديد من الندوات والمحاضرات بمدارس الأمل لصم وضعاف السمع ومدارس التعليم الثانوي العام ، وذلك نحو التفاؤم وعدم التشاؤم من الحياة الحاضرة والمستقبلية ، والإقبال علي المستقبل المشرق.

٧- ضرورة فهم الاسباب الكامنة وراء قلق المستقبل ، ووضع الحلول الإيجابية من اجل التغلب علي هذا النوع من القلق عند الاشخاص لصم وكذلك العايين.

البحوث المقترحة:

١- قلق المستقبل لدي عينة من المراهقين لصم وضعاف السمع "دراسة مقارنة".

٢- قلق المستقبل عند المراهقين الصم والعاديين "دراسة سيكومترية كلينكية".

٣- قلق المستقبل لدي شرائح عمرية مختلفة من المراهقين الصم والعاديين "دراسة مقارنة".

المراجـــــــع

١) إبراهيم محمود.(٢٠١١). دراسة سيكومترية كلينيكية لقلق المستقبل وعلاقتة بمعني الحياة ووجهة الضبط لدي عينة من المعاقين بصرياً والمبصرين. رسالة دكتوراة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.

٢) . . . . . .

. . . . . .(٢٠١٢). قلق المستقبل وعلاقته بمعني الحياة لدي عينة من الطلاب المصريين المقيمين بالخارج وأقرانهم البحرينيين. مجلة مركز الإرشاد النفسي، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ع٣٣ ، ص ١٤٢-١٧٩.

٣) أحلام عبد السميع.(٢٠١٠). سيكولوجية لطفل الأصم (برامج الإرشاد وحل مشكلات العزلة والإنطواء).القاهرة:مكتبة الأنجلو المصرية.

٤) أحمد حسانين .(٢٠٠٠). قلق المستقبل وقلق الأمتحان في علاقتهما ببعض المتغيرات النفسية لدي عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي. رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة المنيا.

٥) أحمد حسين ، أمير القرشي.(١٩٩٩). مناهج الصم (التخطيط والبناء والتنفيذ). القاهرة:عالم الكتب.

٦) أحمد رجب.(٢٠٠٨). فاعلية برنامج إرشادي في خفض قلق المستقبل لدي أسر الأطفال المعاقين عقلياً وأثره علي تعديل السلوك اللاتكيفي لدي هؤلاء الأطفال . رسالة دكتوراة ، كلية البنات للآداب والعلوم التربوية ، جامعة عين شمس.

٧) أحمد عبد الغني.(٢٠٠٣). فعالية كل من السيكودراما وجداول النشاط المصورة في الحد من السلوك العدواني لدي الأطفال الصم.المجلة التربوية بكلية التربية بسوهاج ، جامعة جنوب الوادي ، ع١٨ ، ١٧٣-٢٠٦.

٨) أحمد موسي.(٢٠١٢). فاعلية برنامج إرشادي نفسي مقترح لتخفيف قلق المستقبل وأثرة علي دافعية الإنجاز ومستوي الطموح لدي طلاب كلية المجتمع بجامعة جازان. رسالة دكتوراة ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٩) أسامة فاروق.(٢٠٠٩). الاضطرابات السلوكية لدي الصم (المفاهيم والنظريات والبرامج).الإسكندرية:دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

١٠)إيمان صبري.(٢٠٠٣). بعض المعتقدات الخرافية لدي المراهقين وعلاقتها بقلق المستقبل والدافعية للإنجاز ، المجلة المصرية للدراسات النفسية. مج١٣، ع٣٨ ، ص٥٣-٩٩.

١١)بدرالدين كمال ، محمد السيد.(٢٠٠١). رعاية المعوقين سمعياً وحركياً . الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث.

١٢)جابر عبد الحميد ، علاء الدين كفافي.(١٩٩١). معجم علم النفس والطب النفسي . انجليزي – عربي ، الجزء الثالث ، القاهرة : دار النهضة المصرية.

١٣)خالد بن الحميدي.(٢٠١٠). إدراك القبول– الرفض الوالدي والأفكار اللاعقلانية وقلق المستقبل لدي عينة من طلاب جامعة الحدود الشمالية. رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة أم القري.

١٤)رشاد عبد العزيز.(٢٠٠٨). علم نفس الإعاقة.القاهرة:مكتبة الأنجلو المصرية.

١٥) . . . . . .

. . . . . .

. . . . . (٢٠٠٩). سيكولوجية المعاق سمعياً . القاهرة :عالم الكتب .

١٦) زينب شقير(٢٠٠٥) . مقياس قلق المستقبل . القاهرة : مكتبة النهضة المصرية.

١٧)

. . . . . .

. . . . . (٢٠٠٦).

اضطرابات اللغة والتواصل (الطفل الصامي – الأصم – الكفيف – التخلف العقلي – صعوبات التعلم).القاهرة: دار النهضة العربية.

١٨)سميرة أبوالحسن.(٢٠٠٣) . سيكولوجية الإعاقة ومبادىء التربية الخاصة.القاهرة: مكتبة معهد الدراسات والبحوث التربوية.

١٩) . . . . . .

. . . .(

٢٠٠٥). فاعلية برنامج إرشادي في خفض قلق المستقبل لدي المراهقين المعاقين بصرياً . المؤتمر السنوي الثاني عشر للإرشاد النفسي بجامعة عين شمس . الإرشاد النفسي من أجل التنمية في عصر المعلومات في الفترة من ٢٥-٢٧ديسمبر ، المجلد الثاني ، ص ١١٥٣-١٢٣٦.

٢٠)سميرة شند.(٢٠٠٢) . دراسة لقلق المستقبل وقلق الموت لدي طلاب الجامعة من منظور متغيري الجنس والتخصص . مجلة كلية التربية بجامعةعين شمس (القسم الآدبي) ، مج ٨ ، ع٣ ، ص١١٣ -١٨١.

٢١)سناء منير (٢٠٠٦). بعض المغيرات المرتبطة بقلق المستقبل لدي عينة من المراهقين دراسة "شخيصية". رسالة دكتوراة ، كلية التربية ، جامعة طنطا.

٢٢)شاهين رسلان.(٢٠٠٩). سيكولوجية الإعاقات العقلية والحسية (التشخيص والعلاج). القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

٢٣) عادل الأشول.(١٩٨٧). موسوعة التربية الخاصة.عربي- إنجليزي. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٢٤) عادل عبدالله .(٢٠٠٤). الإعاقات الحسية.القاهرة :دارالرشاد للنشر.
٢٥) عاشور محمد.(٢٠٠١). فعالية الإرشاد النفسي الديني في تخفيف قلق المستقبل لدي عينة من طلاب الجامعة. مجلة البحث في التربية وعلم النفس بكلية التربية ، جامعة المنيا ، مج ١٥، ع١، ص ٤٣٦-٤٦٤.
٢٦) عطف مسعد.(٢٠٠٨).فاعلية الإرشاد بالمعني في تخفيف قلق المستقبل لدي طلاب الجامعة. رسالة دكتوراة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.
٢٧) عبد الصبور منصور.(٢٠٠٣). مقدمة في التربية الخاصة (سيكولوجية غير العاديين وتربيتهم) .القاهرة:مكتبة زهراء الشرق.
٢٨) عبد المطلب القريطي.(٢٠٠١). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم.ط٣. القاهرة:دار الفكر العربي.
٢٩) . . . . . .
. . . . . .
. . . . (٢٠٠٥). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم.ط٤.القاهرة:دار الفكر العربي.
٣٠) عبدالمجيد محمد.(٢٠١٠). تقدير الذات وعلاقته بالقلق الاجتماعي وقلق المستقبل لدي لطلاب المكفوفين بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.رسالة ماجستير ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة.
٣١) عزازي إسماعيل.(٢٠١٢). الحاجات النفسية والاجتماعية المرتبطة بقلق المستقبل لدي مجهولي النسب من المنظور التربوي "دراسة حالة". رسالة ماجستير ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة.
٣٢) علاء الدين كفافي ، جهاد علاء الدين. (٢٠٠٦). موسوعة علم النفس التأهيلي(الإعاقات).المجلد الثاني.القاهرة:دار الفكر العربي.

٣٣) علي عبد النبي ، عبد الوهاب بن حمد.(٢٠٠٤). طرق التواصل للمعوقين سمعياً (دليل المعلمين والوالدين والمهتمين).المملكة العربية السعودية: الأكاديمية العربية للتربية الخاصة.

٣٤) علي عبدالعزيز.(٢٠١٣). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية ومهارات ما قبل المهنية لدي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية المتوسطة وخفض قلق المستقبل لدي أولياء أمورهم.رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.

٣٥) عمرو رمضان.(٢٠١٣). فاعلية برنامج قائم علي القراءة للحد من قلق المستقبل لدي عينة من طلبة الجامعة وأثره علي رفع مستوي الطموح لديهم. رسالة دكتوراة ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة.

٣٦) غلب بن محمد.(٢٠٠٩). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوي الطموح لدي عينة من طلاب جامعة الطائف. رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة ام القري.

٣٧) فاتن موسي.(١٩٩٥). علاقة الذكاء غير اللفظي بالتحصيل الدراسي لدي الصم والأسوياء. رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة الزقازيق.

٣٨) فاروق الروسان.(١٩٩٦). سيكولوجية الأطفال غير العاديين (مقدمة في التربية الخاصة)ط٢.عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٣٩) فضيله عرفات.(٢٠٠٨). قلق المستقبل لدي طلبة كلية التربية وعلاقتة بالجنس والتخصص الدراسي. مجلة العلم والتربية، جامعة الموصل مج١٥، ع ٢ ، ص ٦-٧.

٤٠) محمد الطيب.(٢٠٠٤). سيكولوجية الفئات الخاصة وبرامج تعليمها. جامعة طنطا: مكتبة كلية التربية.

٤١) محمد صديق .(٢٠٠١). سيكولوجية الطفل المعوق سمعياً وأساليب تواصله مع الآخرين مجلة علم النفس ،ع ٤٨، ص٨- ٢٥.

٤٢) محمد عبدالتواب.(١٩٩٦). أثر كل من العلاج المعرفي والعلاج النفسي الديني في تخفيف قلق المستقبل لدي عينة من طلبة الجامعة . رسالة دكتوراة ، كلية التربية ، جامعة المنيا.

٤٣)محمود عشري.(٢٠٠٤) . قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات الثقافية "دراسة حضارية مقارنة بين طلاب بعض كليات التربية بمصر وسلطنه عمان". المؤتمر السنوي الحادي عشر للإرشاد النفسي بجامعة عين شمس "الشباب من أجل مستقبل أفضل". (الإرشاد النفسي وتحديات التنمية). في الفترة من ٢٥-٢٧ديسمبر ، المجلد الأول ، ص ١٣٩-١٧٨.

٤٤)نبية إبراهيم.(٢٠٠٦). سيكولوجية ذوي الإحتياجات الخاصة.القاهرة:مكتبة الأنجلو المصرية.

٤٥)نسرين محمد.(٢٠٠٨). قلق المستقبل وعلاقتة ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدي طلاب الجامعة. رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.

٤٦)نيفين عبدالرحمن.(٢٠١١). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوي الطموح الأكاديمي لدي عينة من طلبة جامعة الأزهر بغزة. رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الأزهر بغزة.

٤٧)وفاء محمد.(٢٠٠٩). قلق المستقبل وعلاقته بصورة الجسم ومفهوم الذات لدي حالات البتر بعد الحرب علي غزة. رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية بغزة.

48) Daniel,J&brian,N. (1993). Study Loneliness by Mass media , Journal of Youth Adolescence , Vol . 52 (2), p30 .

49) Dessele,M.(1994). Self-Esteem, Family Climate asnd Communication Patterns in Relation to Deafness , Journal American Annals of the Dea .139,(5), 322-332. .

50) Frances,H.(2010). Deaf and hard of hearing children and adolescents in china: their fears and anxieties. Journal American Annals of the Deaf.155 ,(4),p 9-458.
51) Gregory , S , & Handle , P . (1996) . Annotation : communication strategies for deaf children . Journal of child psychology and psychiatry , 37 (8) , 895-905.
52) James, E&Bob, A. (1995). Special education , third Edition, U. S A : Houghton Mifflin Company.
53) Jobn,D&Roy,M.(1994). Deafness and Mental Health.London:Jessica Kingsley Publishers.
54) John , W . (2004) . Hand Book to Service the Deaf and Hard of Hearing , B ridge to Accessibility , New York : Academic press is Imprint of Elsevier .
55) Luxion , K.(2009). Predictors of future anxiety about male pattern baldness in New Zealand male. New Zealand Journal of psychology, Vol , 38 , (3) , P35.
56) Minchom,S. et al.(2003). Service needs of hearing –impaired children and their families:Report of a survey of parental attiudes. Journal deafness & education international.5,(2), 93-107.
57) Molin , R. (1990). future anxiety: Clinical issues of children in the latter phases of foster care. Journal of child and adolescent , social work , Vol. 7 , No. (6), PP. 501-512.
58) Price,B.(2009). Differentiating future time perspective and future anxiety as distinct predictors of intimate partner violence. Ph.D, University of Northern lllinois , United States
59) Raffaelli , M. et al. (2005). Future expectations of Brazilin street youth , Journal of adolescence, Vol.28, No. (2), PP. 249-262.
60) S- Burke, et al .(2005). Developmental transitions among affective and behavioral disorders in adolescent boys. Journal of child psychology and psychiatry. Vol 46 ,(11),p 1200-1210.
61) Smit,A. et. al.(2010). Mental health and the deaf community. Journal American Annals of the Deaf .155 ,(4), 517-518.
62) Smith, D.(2001). Introduction to special education:teaching in ege of challenge , Boston Allyn and Bacon.

63) Zaleski , Z . et al.(2000). Effect of future anxiety and locus of control on power strategies used by military and civilian supervisors. Journal studia psychology , Vol , 42 , (1-2) , pp 87-95.

64) Zaleski,z.(1996). future anxiety: concept , measurement and preliminary research . personality and individual differences , 21,(2),165 – 174.

ملخص الدراسة:

قلق المستقبل لدى عينة من المراهقين الصم والعاديين " دراسة مقارنة"

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الفروق في قلق المستقبل عند المراهقين الصم والعاديين.

وتكونت عينة الدراسة من (١٧١)طالباً وطالبة حيث (٨٥) من المراهقين الصم ، (٨٦) من المراهقين العاديين ، وقد طبق عليهم مقياس قلق المستقبل ، وأسفرت نتائج الدراسة عن الأتي:

وجود فروق بين مجموعة الصم (ذكور وإناث) ، ومجموعة العاديين (ذكور وإناث) علي أبعاد مقياس قلق المستقبل والدرجة الكلية وذلك عند مستوي دلالة (٠,٠١) ، (٠,٠٥) لصالح مجموعة الصم من الذكور والإناث ، كما توجد فروق بين الذكور الصم ، والذكور العاديين علي ابعاد مقياس قلق المستقبل والدرجة الكلية عند مستوي دلالة (٠,٠١) لصالح الذكور الصم ، كذلك توجد فروق بين الإناث الصم ، والإناث العاديين علي أبعاد مقياس قلق المستقبل والدرجة الكلية عند مستوي دلالة (٠,٠١) ، (٠,٠٥) ، ولا توجد دلالة إحصائية علي بعد قلق المستقبل المهني ، والعاطفي ، وانهيار القيم الأخلاقية والاجتماعية.

* **الكلمات الافتتاحية:**

- قلق المستقبل Future Anxiety
- الصم Deaf

Abstract

The future anxiety for a sample from normal and deaf adolescent "A comparative study".

Aim of the study is unbosoming the differences in the future anxiety for deaf and normal adolescents. My study contained frorm (171) students and school grils where (85) frorm deaf adolescents and (86) frorm normal adolescents . I applied The future anxiety measurement an my sample.

Results of the study were the following:

* There were differences between the group of deaf (male and female) and the normal group (male and female) on standards of the measurement future anxiety and the total degree and this is on cluing level (0.01) , (0.05) for deaf group (male and female).
* There were differences between the deaf male and the normal male on standards measurement the future anxiety and the total degree and this was on cluing level (0.01) for the deaf male.

* There were differences between the deaf female and the normal on standards measurement future anxiety (study and healthy) and the total degree and this was on cluing level (0.01) , (0.05) but there were no statistic cluing on standard the future anxiety occupational , emotional and the social moral values collapse.

Key words:

- future Anxiety
- Deaf